العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

معايير جمال المرأة وتباينها في الشعر العربي من العصر الجاهلي إلى العصر العبّاسيّ

م. د زينب ريسان حميد الشمخاوي
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
gmail.comzainabresan13@

الملخص:

تناول البحث عرض مواصفات الجمال الأنثوي في ذائقة الشعر العربي عمومًا والشعر العباسي خصوصًا ، إذ اعتمد السياق الغزلي على وصف الشعراء لجمالية وتشبيه عيون المرأة بعيون البقرة الوحشية وعيون المهاة ، أما طولها فتم تمثيله بالغصن الرطب ، أما لونها فتم تشبيههُ بالشمس والقمر والبدر، وانحسرت صور مظاهر الموروثات الطبيعية في ذائقتهم الوصفية لحسن المرأة المتغزل بها ، حيث تبدو المرأة منعّمة أكثر، تطبل وجهها بالعبير، وتكحل عيونها بالمردود ، وتخضب شعرها ويدها بالأصباغ ، وأن البحث تناول الموضوعات التي تقف وراء اهتمام الشاعر من العصر الجاهلي إلى العصر العباسي ؛في تصويره للجانب الحسي والجانب المعنوي ،إذ تناولت المقدمة مفهوم الجمال ،ومفهوم الجمال عند فلاسفة الغرب وفلاسفة العرب ، وقسم البحث على مبحثين إذ تناول المبحث الأول تجسيد جمال المرأة الأنثوي في العصر الجاهلي والإسلامي ،أما أولًا الجاهلي فتناول جانبان الجانب الحسي في (اللون والوجه والعيون وحلي الرأس والشعر وتزينه بالخضاب والفم والأسنان والثغر والطيب والعطور وأنواعها والحلي ؛ أما الجانب المعنوي فتناول صوتها وحديثها وابتسامتها)وثانيًا الإسلامي ، أما المبحث الثاني فتناول تجسيد جمال المرأة في العصر العباسي فكان فيها الجمال الحسي في (جمال الوجه وتفاصيله ووصف طول قوام المحبوبة ووصف عين المتغزل بها ووصف خدّ المرأة) أما الجمال المعنوي فكان تناول الشعر من العصر الجاهلي إلى العباسي فيه قليل جدًا لذا فأكد فيه على الصفات الأخلاقية والأدب والعفة) . وقد توصل البحث إلى رسم تشكيل للمرأة وظهرت صورتها وكأنها تمثال لا حياة فيه وأن تجاهل الشاعر لمشاعر المرأة وعواطفها الداخلية ينعكس سلبًا على صورتها لأن جمال الجسد يكمله جمال الروح .

الكلمات المفتاحية : ((المرأة ، الجمال ، الشاعر الجاهلي ، الشاعر العباسي)) .

Standards of female beauty and their variations in ancient Arabic poetry from the pre Islamic era to the Abbasid era

L.Dr. Zainab Resan Hameed
Sumer University / College Of Basic Education

Abstract:

This research examines the standards of feminine beauty within the Arabic literary aesthetic, focusing particularly on Arabic poetry in general and Abbasid poetry in specific. Within their romantic context, poets relied on metaphors derived from nature to depict feminine beauty. Women's eyes were likened to those of wild cows (Oryx), their stature and suppleness to the moist branch of the Moringa tree , while the sun and moon were employed to describe their skin colors. These descriptive images were confined to traditional natural motifs that highlighted the physical charms of the beloved. The woman appeared in her most adorned state, her face scented with perfumes, and her hair and hands stained with Henna'a. The study tracks the themes that preoccupied poets from the Pre-Islamic era to the Abbasid era, analyzing both the sensory and moral dimensions of beauty. The Introduction explores the concept of beauty from a philosophical perspective, referencing both Western and Arab philosophers. The

research decided into two sections. The first focuses on the embodiment of feminine beauty during the Pre-Islamic and Islamic eras. Firstly Pre-Islamic focuses on sensory aspect Includes the description of colors of the face, eyes, hair ornamentation, teeth, the mouth, perfumes, and jewelry. As for moral aspect covers the woman's voice, her speech, and her smile. Section two examines the manifestation of feminine beauty in the Abbasid era. The sensory aspect addresses facial details, height, gracefulness of stature, and descriptions of the beloved's eyes and cheeks. As for the moral aspect emphasizes ethical qualities such as good manners and chastity. The research concludes that poets often depicted women as lifeless statues, primarily due to the neglect of their inner feelings and human emotions. This omission negatively impacted the completeness of the portrayal, as physical beauty remains incomplete without the beauty of the soul.

Keywords:(Woman, Beauty, Pre-Islamic Poet, Abbasid Poet)

المقـدمـــــــة :

أولًا : مفهوم الجمال

الجمال مصدر، والفعل (جَمُلَ)والجمال هو ((الحسن في الخلق والخلق وهو الاتئاد والاعتدال))[1] ، ورجل جُماليّ بالضم والياء المشددة (أي عظيم الخلق ، وجمله أي زينه)[2] ، ومن الألفاظ التي استعملها العرب للتعبير عن الجمال : البهاء ، والحسن ، والملاحة ، وأمثالها كُثر [3] ؛ فقد حاول الإنسان منذ القدم أن يرسم على جدران الكهوف بعض الأشكال الممتعة للنظر ، لذا فقد كانت لرسوماته غايات جمالية إذ تحقق المتعة البصرية عند مشاهدتها ، وقد تحول حسه الفني والجمالي إلى استمتاع وتذوق لقيمة الأشكال الجمالية وإدراك للقيم الوظيفية المرتبطة بالجمال عند رسم أو صف كل من الرسوم والأشكال[4] .

ومن الجدير بالذكر أن لفظ (الجمال) من الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم ، ومنها قوله تعالى: ((ولَكُمْ فيها جمالٌ حين تُريحُون وحين تسْرَحُونَ))[5] ، فقد وضح ذلك لنا سيد قطب حين قال : (جمال الاستمتاع بمنظرها فارهة رائعة صحيحة)[6] ، وهي من اللفتات اللطيفة ، وليس غريبًا أن يختلف الناس حول مفهوم الجمال ومعاييره ، بل الغريب هو أن لا يختلفوا فهم يختلفون فيما هو أكثر وضوحًا منه ، إذ أن بعض هذه الاختلافات قد ترجع إلى الخلط بين الجمال وغيره من الصفات الأخرى مثل المتعة والملائمة ، كما أن الشيء المألوف قد يبدو لنا جميلًا بعكس الشيء غير المألوف ، وقد يكون العكس صحيح أحيانًا ، كما هو الحال في اختلاف كل من العقائد والتقاليد والأجناس البشرية والبيئات الزمانية والمكانية والطبائع والأحجام والألوان وغيرها ، وذلك لا يؤثر في تذوق الجمال [7] .

أمّا العرب في تعبيرهم عن معنى الجمال عما يثير نظراتهم إلى أعضاء جسم الإنسان من حيث بعض الألفاظ التي اقترنت بها ، فقالوا: ((الصباحة في الوجه ، والوضاءة في البشرة ، والجمال في الأنف ، والحلاوة في العينين ، والملاحة في الفم ، والظرف في اللسان ، والرشاقة في القد ، واللباقة في الشمائل ، وكمال الحسن في الشعر))[8] .

أمّا المعنى الاصطلاحي للجمال فهو الحسن ((وجمال الصورة والسيرة ، والجمال يطلق على معنيين : أحدهما الجمال الذي يعرفه كل الجمهور مثل صفاء اللون ، ولين الملمس ، وغير ذلك مما يمكن أن يكتسب ، وثانيهما : الجمال الحقيقي وهو أن يكون كل عضو من الأعضاء على أفضل مما ينبغي عليه من الهيئات والمزاج))[9] ،والجمال يكون في حالة إدراكه وتأمله لمجموعة من الحواس البشرية المتمثلة بالسمع والبصر والشم والذوق[10] ، ويمكن توزيع مفهوم الجمال على نوعين هما : حسي ومعنوي ، فالحسي يدرك بوساطة الحواس أي ما ندركه بحواسنا وذلك عن طريق كل من حاسة السمع والبصر

والشم والذوق واللمس ؛ أو قد تكون مشتركة في إظهار هذه الحواس جميعها ، ولكل منها الفاظه ، وتعبيراته الخاصة بها ، أمّا المعنوي فهو ما يتعلق بكل من القيم الأخلاقية مثل قيم الصدق والوفاء والصبر والكرم والشجاعة وغيرها ، وأن هذه الأشياء لا تدركها الحواس وإنما يشعر بها الشخص بشعور ذاتي ووجداني[11] .

مفهوم الجمال عند فلاسفة الغرب :

إن الحضارات القديمة قد انتجت فنونًا لها صفات جمالية ونفعية للبشرية في آنٍ واحد ؛ إلا أن الحضارة الإغريقية كانت آنذاك تمثل الحضارة الأولى التي أهتمت بجمالية الحكم الجمالي ، وأفرزت فكرًا نقديًا على الفنون ، ومن أبرز هؤلاء الفلاسفة هم سقراط وأفلاطون وأرسطو ، وهكذا نجد قد تكونت وتدرجت بذور النقد الفني للنظرية في القرن الخامس قبل الميلاد حيث أن هؤلاء الفلاسفة كانوا هم أول من كتب في فلسفة الفن والجمال[12] ، وهكذا قد ارتبطت بذور النقد الفني بفلسفة الفن وعلم الجمال[13] ، فسقراط (399 ق م) الذي سعى إلى ربط الجمال بالفضيلة إذ انعكس ذلك في ربطه للمفهوم الأخلاقي بالفن[14] ، يقابله افلاطون (348 ق م) إذ أن صورة الجميل عنده تكون صورة عقلية وليست حسية تمثل بصورة الحق والخير مؤكدًا في ذلك استقلالية الجمال عن الصورة الحقيقية والنفع في نفس الوقت وهو بذلك يكون قد خالف سلفه سقراط[15] ، إذ يعدُّ افلاطون أول من جعل للجمال مثالًا[16] وكان يعني بالمثال ((الصورة الأولى المرئية ثم أصبح معناها الصورة بصفة عامة أي أنها كانت تعني شيئًا موضوعيًا ؛ ولم تحمل أبدًا ذلك المعنى الذاتي الذي تحمله اليوم ، فهي عند افلاطون ليست أكثر من اسم ، لذلك الشيء الواحد ذاته الذي هو شيء في ذاته كامل وخالص خالد))[17] ، أما مفهوم الجمال عند أرسطو (322 ق.م) فيكمن في الادراك الحسي للأشياء القائم على التناسق والتناسب ، أو النظام وقد عبر عن ذلك بقوله((كذلك الجميل سواء كان كائنًا حسيًا أم شيئًا مكونًا من أجزاء ، بالضرورة ينطوي على نظام يقوم بين أجزائه هذه وله عظم يخضع لشروط معلومة ؛ فالجمال يقوم على العظم والنظام))[18] ، وهناك طائفة تحدثت عن الجمال وحاولت تفسير مفهومه منطلقة من فلسفتها الخاصة ، إذ عاصرت هؤلاء الفلاسفة أو ربما تكون قد سبقتهم ، وهي طائفة السوفسطائيين ؛ التي رأت أن الجمال ذاتي ، فهو يختلف في جماليته وصفاته من وصف شخصٍ إلى آخر ، ويتغير كذلك بتغير توقيت الزمان والمكان ، والحواس جعلتها وسيلة للمعرفة ، وهؤلاء السوفسطائيين كانوا في وصفهم للجمال ماديين حسيين ، ولم يؤمنوا بأي مصدر إلهي أو حتى غيبي مقدس للفن والجمال ، فاعتبروا بذلك هم رواد للنزعة الإنسانية في الفلسفة الغربية[19]، فقد أكد لنا أحد الفلاسفة أعلاه (سقراط) أن معايير الجمال هي موضوعية ، وليست ذاتية كما كان يراها السوفسطائيون ، وأن العقل الإنساني لا يتغير بتغيير الأشخاص بل هو مصدر الفكر لديه ، وأن الجمال الحقيقي عنده يكمن في كل من جمال الباطن أو جمال النفس ، وأن غاية الفن عنده بالدرجة الأولى تكون اخلاقية وليست ذاتية كما يراها السوفسطائيون وأصحاب مدرسة الفن للفن أو ما عُرف بعد ذلك بالمدرسة الجمالية ، أما افلاطون فيرى أن الجمال يكمن في طبيعة العقل الإنساني ، وأن الفن لا يقف عند محاكاة الطبيعة فقط بل يكملها بما يبدعه الفنان من جمال تصويري لديه ، ففي رأيه أن الطبيعة ناقصة وأن الفن هو الذي يتممها ويزينها ، وأن هذا الرأي يمثل الأساس الذي يقوم عليه الفكر الغربي الحديث[20] ، وفي عصر النهضة الأوروبية رأى إيمانويل كانت ، أن الجمال شعور خالص لا غاية ورائه ، كما كان يرى ذلك السوفسطائيون وأصحاب مدرسة الفن المتأخرون ؛ أما هيجل فقد تناول مفهوم الجمال من ناحية ((هو الفكرة المتصورة كوحدة مباشرة بين المفهوم وواقعه))[21] ، أي أن الفكرة تكمن في الجمال ذاته ، فهو يتناول الجمال من خلال فلسفة مثالية موضوعية جدلية ، وإن مثالية هيجل تختلف عن مثالية افلاطون ، أن الجمال عنده يقتصر على الفن وليس الطبيعة ، لأنه أرقى منها في تصويره[22] .

ومما تقدم يتضح لنا أن موضوعة الجمال كانت من الموضوعات التي شغلت مساحة واسعة ومهمة في توضيح معنى الدرس الفلسفي قديمًا وحديثًا ، وأكتفي بذكر هؤلاء الفلاسفة القدامى والجدد وآرائهم التي تعتمد عليها فلسفة الغرب اليوم وتقوم عليها نظراتهم للجمال والقيم الأخرى.

مفهوم الجمال عند العرب :

لقد ارتبط مفهوم الجمال عند قدماء العرب بطبيعة حياتهم التي كانوا يتقاسمونها جانبان منها (حسي ومعنوي) ؛ إذ تمثل الجانب الحسي في الأشياء المادية من تمثلاتهم للجمال البشري وجمال الطبيعة الصامتة والمتحركة ، فإن شعراؤهم تغنوا في كثير من قصائدهم بجمال المرأة الدافئ في وجهها ، وعيونها ، واعتدال قامتها ، وشعرها ، وبعدها إذ تغنوا بجمال الطبيعة فقد وصفوا الإبل ، والخيل وبعض النباتات الطبيعية وغيرها[23] ، أما الجانب المعنوي في تمثل صورة الجمال فقد بدأ واضحًا في تغنيهم لصفة مكارم الأخلاق مثل الكرم والشجاعة والعفة والحياء والصبر والبطولة والذكاء والفطنة وغير ذلك من الصفات المعنوية[24] ، لذلك ليس صحيحًا ما ذهب إليه عز الدين اسماعيل حيث تحدث عن معرفة العربي لطبيعة الجمال وظواهره بأنها كانت أولية ساذجة وغير معروفة آنذاك ؛ وليس صحيحًا ما قاله عن العربي إن ((العربي القديم لم يفكر بالجمال ، وإن كان قد انفعل بصوره ، وهو لم ينفعل بكل صوره ، بل انفعل بصورة حسية ، وهذا يجعلنا ننتبه إلى أن العرب منذ اللحظة الأولى كانت نزعتهم حسية في تذوق الجمال))[25] ، وأن الشعر الجاهلي قد بلغ ذروة البيان الإنساني هذا في تصور النقاد ، وكان الشعر هو الرافد الأساس للشعر العربي في العصور التي تلته آنذاك وذلك لسخائه وصفائه وامتلائه بأسرار الجمال ، والذي يؤكد بيان ذلك أكثر أن التحدي بالأعجاز البياني لكتاب الله عز وجل كان موجهًا في نظرته الأولى إلى هذا الشعر ، إذ أن علماء البلاغة والنقاد زعموا أن عجز وتلكأ هذا الجيل حجة على عجز من يأتي بعدهم من العرب وغير العرب ؛ وذلك لتفردهم بجمالية هذا الباب[26] .

ولما جاء الإسلام أضاف لمعنى الجمال مفاهيم أخرى ؛ إذ أصبح المفهوم يقوم على أسس جديدة تتعلق بالتوحيد والإيمان ، والحق فضلًا عن ما كان يقوم عليه في الجاهلية ، إذ أصبح الفن الإسلامي ((هو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق ، فالجمال حقيقة في هذا الكون والحق هو ذروة الجمال ، ومن هنا يلتقيان في القمة التي تلتقي عندها كل حقائق الوجود))[27] ، وقد دعا الله سبحانه وتعالى الإنسان إلى تمثل ملامح الجمال في خلقه(للسماء)) فقد استعمل الفعل(زيّن) للتعبير عن جمال خلقه للسماء في قوله ((ولقد زيَّنا السّمَاء الدُّنيا بمصابِيحَ))[28] .

على الرغم من أن حدود الوصف للجمال كانت له ثوابت متواجدة في الإسلام إذ لا يمكن تعديلها وتجاوزها إلا أنها تبقى لامعة ومضيئة حتى تزدهر بالمكنونات الإبداعية المعنوية مبتعدة عن التجسيد الضيق لتلك الأغراض الشهوانية التي ليست لها علاقة بملامح الجمال إلا في حالة عدَّها جزء من الكل ، فقد رأى بعضهم أن معايير الجمال وصفاته الإبداعية فقد بريقه في العهد الإسلامي وذلك بسبب المحرمات وعدَّه نوعًا من الإغواء أو من الأمور التي تمنع الشاعر من وصفه المحرمات من معالم الجمال إلا أن هذه المساحة الوصفية تبقى كبيرة في وصفها لتشع الجماليات أكثر لمعانًا وبريقًا .

المبحث الأول : تجسد جمال المرأة الأنثوي في العصر الجاهلي والإسلامي

أولًا : جمال المرأة في العصر الجاهلي :

إن جمال المرأة في العصر الجاهلي يقوم على الجانب الحسي والجانب المعنوي ؛ فالحسي يتمثل في ملامح الجمال وما يتعلق به من خلال تاريخ العرب في الجاهلية ؛ نجد أن الجمال أتخذ منحى تجريبيًا واضحًا في استنتاج الأذواق الحسية ، لذا فإن من البديهيات أن تتبدل الأذواق وفقًا لتغيير الأزمنة وتعاقب الأيام ، لهذا فقد كان لكل عصر من تاريخ العرب ملامحه الذوقية الخاصة به من خلال تشكيل قيمة جمال المرأة ، فأن القيم الجمالية التي حملها الشاعر العربي في أذهانه قد استمدها من خلال القيم الثقافية التي كانت متوارثة عندهم آنذاك ؛ أي التي ورثها اسلافه فضلًا عن ما انتزعه من محيطه[29] ، وأول ما يلفت الأنظار في جمال المرأة هو((الشغف الشديد بهندسة الشكل ، واتخاذ الجسم محورًا للتذوق الجمالي))[30] ، فيعد الغزل في جمالية المرأة ومظهرها من الموضوعات البارزة في الشعر العربي ، وهو من أقرب الفنون إلى طبيعة هيكلية الإنسان ، فنجد الشعراء قد سجلوا فيه عواطفهم ، ورغباتهم ، وخواطرهم ، فعند

تناولهم لموضوع المرأة ذكروا محاسنها وسحرها وما يفعله الشوق والحنين إليها((وهذا ما أكده معظم الباحثين إذ وجدوا أن أكثر أشعار العرب وأروع قصائدهم وأبرع آثارهم يتصل بالمرأة ويصف حسنها ويشيد بجمالها ويعلن الفرح لقربها والألم والحزن على بعدها ؛ ويذكر بتأثيرها على النفس))[31] ، ويوضح ذلك يحيى الجبوري يقول((أما المطالع الغزلية ففيها إحساس دقيق للجمال ، وتذوق لمحاسن المرأة ، والقارئ لمشاهد الارتحال والفراق ، يشعر بهزة من شوق وحنين لهذا الفراق ، وحين تذكر المرأة ، وتوصف محاسنها ، نجد في هذا الشعر إقبالًا على الحياة بها وتعلقًا بمباهجها))[32] ، فقد وصف الجاهليون المرأة في أشعارهم وصفًا حسيًا ماديًا ، تناولوا فيه كل ما يتعلق بصفاتها الجسدية فضلًا عن ثيابها وزينتها ومفاتنها وعطرها ، فقد وصف الجاهلي المرأة وصفًا دقيقًا في رسم الصفات الجسدية للمرأة العربية وتوضيح مفاتنها[33]. ولعلّ أهم ما يمكن استخلاصه من قراءة شعر شعراء العصر الجاهلي أن القيم الجمالية الحسية للمرأة عندهم تتصرف في جملة منها إلى أعضاء جسدها منها : وجهها وعينها وشعرها ، وثغرها وأسنانها ، وملابسها وعطرها ، وابتسامتها وصوتها ، وحليها وكحلها[34] :

أولًا : الوجه واللون :

لعلّ الوجه من أهم الأجزاء وأبرزها التي أثارت الشعراء في تغزلهم وتغنيهم بجمال المرأة ؛ أما لون الوجه فأهم ما يثير الشاعر ، فهو الجزء الأكثر وضوحًا جماليًا((أن العرب أحبوا البياض ووسموا به كل ما أحبته نفوسهم ... فالمثل الأعلى للجمال عندهم هو البياض ، ومن هنا تغزلوا بالمرأة البيضاء الجميلة))[35] ، حتى أن العرب استخدموه في أشعارهم أكثر من غيره من الألوان الأخرى ، حتى استخدموا منه صفات السمو والرفعة والهيبة والنقاء ، ووصفوا به وجوه الشخصيات الإنسانية التي كانت موضع تقديس في مجتمعهم كالملوك والسادة والأبطال[36] ، يقول امرؤ القيس :

مهفهفَـةٌ بيضاءُ غير مُفَاضـةٍ تَرائِبُهـا مَصقُولَـةٌ كالسَّجنجَـلِ

كبكْـرِ المقاناة البياض بصفْرةٍ غـذاها نميـرُ الماء غيرُ المُحـلّلِ

ففي الأبيات أعلاه يوضح الشاعر من صفات المرأة (المهفهفة) الحسنة الخلق ، فهي لا تكون مهفهفة حتى تكون ضامرة الخاصرة مع حسنها وقوامها الممشوق ، الفضفاض المترخية البطن وأن صفة(المفاضة) تقال للمرأة الطويلة البائنة في طولها وهذه تعدّ من صفات الدرع للمدح في جمالية المرأة[37] ، فأن البكر هي البيضة التي تكون في أول نعومة أظفارها ، فالشاعر هنا خلط بين المقناة مع بياضها بصفرة لتميز جمالية وجهها البراق ، فهو يريد أن يوضح الشاكلة ؛ أي البيضة التي تكون مخلوطة بالصفار أي النعامة الأولى[38] ، والمقصود في توضيح هذه الصفات في الشعر أعلاه أن لون هذه المرأة كلون بيضة النعامة المخلوط بياضها بصفرة وأحسن الوان النساء عند العرب بياض مصحوب بصفرة[39] .

وقالت الدكتورة زكية العلي((وقد عرفت المرأة الجاهلية أصباغًا في تلوين البشرة ؛ ما ذكر منها خليط يتضمخن به ليكسب وجوههن حمرة وإشراقًا ، وقيل أن هذا الخليط لم تكن تستعمله إلا ذوات العز والثراء ، وقد سمّت العرب أولئك النساء بالعواتك))[40] ، وهناك نصوص جاهلية تشير أن العاتكة هي الشريفة والكريمة الأصل منها قول المرقش الأكبر[41] :

مقابـلٌ بين العواتـــك والـــــ غُلّـــفِ لا نكْسٌ ولا تـوءمْ

وقول الحارث بن حلزة اليشكري[42] :

وصتيتٍ من العواتـك ما تنـــــ هـــاه إلا مُبْيضَّةٌ رَعْـــلاَءُ

وقد بالغ الشاعر الجاهلي في اكتساب صفة الإشراق فوضع أغلب مصادر الضوء التي عرفتها الطبيعة في تشبيه وجه المرأة مبرزًا صورة الإضاءة ، فيصور الشماخ بن ضرار وجه حبيبته ويشبهه بالبدر فيقول[43] :

في واضحٍ كالبــدرِ يــوم كَمَالِــهِ فلِمثْلُهـــا راعَ الفُـؤادَ ورَاقَـــا

ففي البيت أعلاه نجد الشماخ يلمح لوجه السماء متأملًا في تصوير وجه حبيبته مثل اتساق القمر أيام التمام حين يكون بدرًا ، فكان التشبيه بوجه أداة مباشرة في وجه الحبيبة ؛ فقد تغزل الشعراء كثيرًا بجمال الوجه فهو المرآة التي تعكس منظر صاحبها ومن شروط الحسن((الصباحة في الوجه))[44] .

ثانيًا : العيـــون :

إن لعيون المرأة تأثيرها الساحر على عقل الرجل وقلبه الباطني ومشاعره ، لأن العين تتمتع بأنقى الإحساسات ويتجمع فيها كل منافع النفس البشرية ، حتى الإنسان يستطيع أن يعبر من خلال العين عن مشاعره أفضل تعبير بما يدور في خلجاته النفسية والداخلية من دون الحاجة إلى استعمال اللغة أفضل تعبير ؛ فالعين تعكس كل العواطف من حيث الحزن والألم وما يناقضها من الفرح والسعادة[45] ، وربما كانت العيون محور الجمال في المرأة فهي((النافذة التي يطل منها الشاعر على دخلة محبوبته وتطل منها عليه ، وهي منبع الجاذبية التي يستأسر لها الحبيب ويلتذ الأسر))[46] ، وما يناسب المرأة العربية من العيون وشكل وجهها هو العينان المتسعتان ؛ قال جران العود النّمريُّ[47] :

وما غــرّني إلّا خِضــابٌ بِكفّــهــا وكـحلٌ بعينيها وأثوابُهــا الصَفَرُ

ويتخيل في ذهن المتلقي أن المرأة الموصوفة في البيت الشعري أعلاه كانت تستخدم من أدوات التجميل الحضرية وذلك لإبداء زينتها للرجل ، وأن ذائقة الشاعر الفطرية ما عادت تألف وترغب وتصبو إلا مثل هكذا جمال متصنع في تكوين ذائقته الإبداعية ، وكذلك نلحظ في نص قول الخرنق بنت بدر في رثاء بشر[48] :

وبيضٍ قــد قَعَدْنَ وكــلُّ كُحــــلٍ بأعينهــنَّ أصبــح لا يليــقُ

ففي البيت أعلاه وصفت بكاء النسوة على قتلى فرسان قبيلتهن ، والذي يعنينا من ذلك دلالة البيت الشعري على أنه وصف لنساء حواضر كانت آنذاك تستخدم كحل العيون ، حتى أدمن على استخدامه للزينة أمام الرجل إلا أنه قد أصبح مظهره أيام الحزن غير محبب للنفوس ومظهره غير لائق بسبب سيلانه من العيون ، وأجمل العيون عند العرب التي كانت واسعة سوداء ، وفي ذلك يقول امرئ القيس[49] :

تصــدُّ وتبــدي عن أسيلٍ وتتقــي بناظِــرَةٍ من وحــشٍ وجرةً مطفــلِ

فالشاعر اعلاه يشبه جمالية عيون المرأة المتسعة بعيون الظبية ويقارن ما هو مادي بما هو مادي أيضًا ؛ فهو يوضح أن عيون هذه المرأة لا تشبه عيني الظبية من حيث جماليتها وسحرها وسعتها الأخاذة التي تتمتع بها عيون الظباء ، وأضفى لهذه الظبية صفة(مطفل) أي التي لها أطفال (وخصهن لنظرهن إلى أولادهن بالعطف والشفقة وهي أحسن عيونًا في تلك الحال منهن في سائر الأحوال)[50] ، إذ تتصف نظراتها بالحنان والشفقة والبراعة ، وأنها ليست جميلة العينين فقط بل تمتلك عيون لها تأثير وسحر كبير لا يمكن للمرء من النظر إليها إذا قابلته وجهًا لوجه لأن جمالية عيونها المتسعة بنظرها فهي تحول بينه وبين القلوب وذلك لشدة تأثيرها[51] .

ثالثًا : حلي الرأس والشعر وتزينه بالخضاب

إن من شرائط قيم الجمال عند المرأة شعرها ، فهو قيمة جمالية تجذب الآخرين وتلفت أنظارهم، يعدُّ من بيان إمارات جمالها ، وتناسق أعضائها وقد أُعجب به الشعراء كثيرًا وتغنوا به ، وخص الأسود الطويل الفاحم كان الشعراء كثيري العجب به ، وفضلوا أن يكون الشعر متسقًا مع القوام الفارغ والقدّ الأهيف ، والوجه الأبيض[52] ، قال امرؤ القيس بن حجر في جمالية شعر المرأة[53] :

وفرعٍ يَزيْنُ المتنَ أسْـوَدَ فاحِمٍ أثيثٍ كقنــوِ النَّخلَةِ المُتعثْكـلِ

غداثِـرُهُ مستشْزِراتٌ إلى العُلا تَضلُّ المدارى في مُثَنًّى ومُرْسلِ

يوضح الشاعر في البيتين اعلاه أن شعر هذه المرأة طويل وفاحم شديد بسواده إذ يزين جمالية مظهرها اللامع ، إذ يشبه بمثابة غدق النخلة الذي قد دخل بعضه في بعض وذلك لكثرته وسدوله على الظهر ، أما خصله فتكون مرفوعات إلى الأعلى من حيث ترك بعضها الآخر منسدل على المتن وذلك لجماليته ؛ يوضح الشاعر في كلمة(مستشزرات) ، أنها كلمة ثقيلة على اللسان متنافرة الحروف وصعبة في النطق وتعدّ من الكلمات الغريبة التي مال إليها الشاعر واستعملها لتكون أكثر إثارة وتوضيح في بيان جمالية شعر المرأة .

ونحن نعتقد أن الشاعر وقف كثيرًا في استعماله لهذه الكلمة لأنها قد أعطت معنى واضح للصورة الشعرية وانسجامًا أكثر مع تلك الحروف لما تتمتع به من نغم ايقاعية موسيقية وأصوات استطاعت أن تعبر عن المعنى بشكل واضح ودقيق إذ حصلت موافقة بين كلمة(مستشزرات) والصورة التي أراد الشاعر أن يبينها في جمالية شعر المرأة ؛ ونشاطر الدكتورة زكية عمر في رأيها في ((العقاص)) كما يفسرها معجم لسان العرب فإن رأي الدكتورة ((تطلق على أشكال مختلفة من تصفيات الشعر ، فهي تعني مثلًا الشعر الذي تلوي الخصلة منه ثم تعقد ثم ترسل ، كما تطلق اللفظة أيضًا على المرأة التي تجمع شعرها مثل الرمانة في الجبهة الخلفية من رأسها، والتي نجدها واضحة في المخلفات الأثرية التي تعود إلى العصر الأموي))[54] ، وجاء في لسان العرب أن ((العقاص)) (تطلق على ليَّ الشعر وإدخال أطرافه في أصوله))[55] .

أما الخضاب : وهو التلوين وقد عرفت المرأة التلوين بالحناء منذ العصر الجاهلي وذلك بصبغ الأيدي والأرجل ، أما عن استعماله في صبغ الشعر فقد كان يمزج أحيانًا بمادة أخرى تعرف ب((الكتم)) وهي خلطة قيل عنها تجعل الشعر أشد سوادًا ونعومة[56] ، وقال كعب بن الأشرف :

صَفراءُ رادِعةٌ لو تعصر انعصرت من ذي القوارير والحِنَّاءِ والكَتَمِ

فإن معنى (رادعةٌ) في البيت أعلاه من توضيح الشاعر لها الرادعة التي تزين صدرها بالزعفران ويبدو بها أثر الطيب والقوارير مع قارورة كذلك العرب تسمى المرأة بصفة قارورة وتكنى بها ، (والكتم) نبت فيه نوع من الحمرة تستخدمها المرأة لتزداد بها جمالية وتباينها من أثر الخضاب[57] ، ومن قول الأعشى الكبير في ذلك يوضح[58] :

ولقد ساءها البياضُ فلطّت بحجابٍ من دوننا مسدوفِ

إذ يبن الأعشى في هذا البيت أن ممارسة الأصباغ في تغيير اللون كانت موجودة سابقًا ، وكثر استخدامها آنذاك ، حتى أن المرأة أحست بأزمة نفسية لا تجسد عليها أمام الزمن وجريانه عليها من خلال غرابة لون شعرها المشيب أمام النساء الأخريات من أقرانها ؛ لذا فانتقدت من نفسها بالإساءة لمظهرها وأرادت أن تزين ذلك الشيب بخضابه لذلك الزمت نفسها بكسر مظهر الشيب وأثره النفسي عليها ، وعادت تنافس رفيقاتها في جذب انتباه الرجال لها وتسرق الأنظار نحوها.

رابعًا : الفم (الأسنان ـ الثغر)

تغزل العرب منذ القدم بجمال الفم ومن ضمنه الإنسان فهي التي تعطي للوجه رونقًا خاصًا وتكشف عن نظام يعطي للفم لمسة جمالية مميزة ؛ وكذلك تغزل العرب بجمال الثغر ، ونجد أن الشعراء قد وصفوا الإنسان معبرين ((عن تناسقها واتصافها واستوائها وكان ذلك تعبيرًا عن الجمال من الجانب الموضوعي))[59] ، فتعد وسيلة للمتعة فـ ((من الأفواه ما يقبل ، ومنها ما يلقيك في غيابات السحر ،

وللأفواه أسرار كما للعيون ، ولكل منها حديث بالصمت أو الكلام ، أجمله ما أشار ولم يبح ، وأومأ ولم يلح))[60] ؛ وقد وصف النابغة الجعدي ريق محبوبته وشبه نكهته برائحة النباتات العطرة ، قائلًا[61] :

كأن القُرنفُل والـزَّنجبيـــل يُعــلُّ على ريقهــا الأطيـــبِ

في البيت الشعري اعلاه ذهب الشاعر إلى توظيف جديد يتكلم فيه مع ملامح الحياة المحيطة به؛ وذلك لينقل لنا صورة المرأة بنكهة النبات وطعمه ، ورائحته ومذاقه الفذ ليوضح صورة معشوقته التي شغف بها حبًا والهبته عشقًا فراح يصور أطياب النبت ، يعدُّ((القرنفُل والزنجبيل)) نباتان معروفان للعرب فهما مصدر للاستشفاء ، وجمعت بين لذة طيب الرائحة ، وندرة الوجود فقد شبه الحبيبة بمكونات الطبيعة وتميزت بعراقة جمالها ، ورائحتها الطيبة المنعشة ، فيعدّ كل من الزنجبيل والقُرنفُل سقًا فواحًا في كل مرة يلتذ فيها بريق المحبوبة ، ويعاقرها في وصف يزداد رونقًا في مجازفته اللذيذة ومقارنته الوصفية ، إذ يصف اقترانه الممنوع واقتحامه الأسوار واكتشافه للأسرار من خلال رائحتها الفواحة .

خامسًا : جمال زينة المرأة (الطيب أو العطور وأنواعها والحلي)

حرصت المرأة أشد الحرص على إظهار زينتها ،والارتفاع بمستوى جمالها إلى أعلى مستويات الجمال ، فكانت رغبتها في التزيين حافزًا لتعتني بمقاييس الجمال الحافل بها ، فكانت حريصة للإظهار وتغنيها بالمنظر الحسن واللائق المشد للنظر ، وذلك يزيد من جمالها وبهائها وثقتها بنفسها[62] ؛ وقد تعددت مظاهر الزينة عند المرأة ومنها :

ـ **الطيب أو العطور وأنواعها** : تعتبر من المظاهر الجمالية التي تعطي للشيء ثراء ؛ وقيمة جمالية (الطيب أو العطور) ، إذ أنه ((يتبع السعادة في النفس لما له من رائحة زكية))[63] ، وقد أثبتت العرب عبر التاريخ أنها كانت تهتم بالعطور وتعطيها اهتمامًا خاصًا ، وكما كانت تعتني بالتطيب ويعتبر من مستلزمات الترف عندهم ، ويبث السعادة وينشرها في النفس الإنسانية لتطيب بها ، لما له من رائحة زكية ومعطرة ، وكان العرب سابقًا يستخلصون من بعض النباتات والحيوانات دهونًا يستعملونها للشعر ،وعطورًا يتطيبون بها[64] ، ومن أشهر أنواع العطور عندهم المسك وهو أفضل أنواع الطيب وخص استعماله من قبل الطبقات المترفة وله ((شهرة وقيمة عند العرب ؛ لأنه هو والعنبر قويّا الرائحة))[65] ، وقد أشار النابغة الجعدي إلى هذين النوعين من الطيب اللذين تضوّعا في فراش المحبوبة قائلًا[66] :

إذا انتميـا فَوق الفِـراشِ علاهُمـا تضـوَّعُ ريّـا ريــح مسكٍ وعنبـرِ

يبدو في وصف الشاعر الجعدي في هذا البيت لطيب المسك والعنبر في رائحة فراشة المحبوبة إذ يصف فراشها وتفصيلات ما يجري فيه ويفضح سرًا من أسرارها ؛ لأن(الرجال يتطيبون رائحة المسك في المرأة ويمدحونها بأنها ممسّكة ، لأن هذا دليل النظافة والتجمل والثراء)[67] ، فهو من باب المبالغة أراد التوضيح أن ضوء أميمة في الفراش لا يقتصر على حضورها في الواقع فقط إنما في الخيال لذلك أراد أن يملأ المكان بالرائحة امتلائًا دقيقًا .

لذا احتل العطر مكانة مهمة في إضافة صفة جمالية للمرأة المتحضرة ، وقد أخذ نصيبًا وافيًا عند شعراء التغزل ، وقد اهتمت ذائقة الشاعر امرئ القيس في تفضيله لأنواع العطور وأطيبها، وسبب ذلك يعود إلى البيئة الحضرية التي نشأ وتنسم في هواها وعطرها ((واعتقد أنه كان يتمتع بحاسة الشم ذواقه لكونه ابن ملك))[68] ، قائلًا[69] :

وريحَ سَنَاً في حُقّـةٍ حُميريّـةٍ تُخَصُّ بِمفْرُوكٍ من المِسْكِ أذْفَـرَا

يوضح الشاعر في هذا البيت أن (السنا) يعد ضرب من الطيب تتطيب به المرأة وتعطر نفسها وأن أكثر ملوك العرب كانت من حمير فحقهم تخصّ بأطيب الطيب ، ويعد (المفروك) هو المسك الذي انتشرت رائحته وقويت ، والأذفر ، هو نوع من الطيب القوي الرائحة .

وكان يطلق على العطور تسميات حسب مادتها من صلابة وليونة فسميت بعض العطور اليابسة (الكباء ، وهي تسمية معروفة منذ العصر الجاهلي ؛ أمّا العطر السائل فقد سُمّي الملاب ، وسمي العطر المدقوق الألنجوج)[70] ، قال عمر بن معدي كرب[71] :

تراهـا الدهـر مقتـرةْ كبـــــاءْ وتَقْـــدحُ صحفـــةْ فِيها نقيـــعُ

يوضح الشاعر هنا ريح البخور التي تعطرت بها المرأة وتبخرت بالعود ويعدّ (الكباء) العود التي تقدح وتعرف بها المرأة لتطيب ما ينقع به جسمها كما تعني بنقيع الشيء في الماء .

ـ الحلـــي : وهو كل ما تتزين به المرأة من المصوغات المعدنية والحجارة[72] ، وقد كانت المرأة العربية تتزين بأنواع عدة من الحلي في مختلف أعضاء جسمها ومن حليها : التاج والقرط والوشاح والسوار والجلاجل[73] ، ويعدّ الوشاح ؛ هو أهم حلي الصدر والذي قيل فيه نظمات من اللؤلؤ والجوهر يخالف بينهما ومعطوف أحدهما على الآخر ، وكان يصنع أيضًا من أديم عريض يرصّع بالجوهر فتشدّه المرأة على عاتقيها وكشحها[74] ، قال امرؤ القيس[75] :

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرض أثناءِ الوشاحِ المُفصَّلِ

قال الأعشى[76] :

يَجُول وشَاحَاهَا على أخْمصيْهما إذا انفتلت جالًا عليها يُجلْجِلُ

الخلاخل :والخلخل : ((لغة في الخلخال أو مقصور منه ، وأحد خلاخيل النساء ، والمخلخل هو موضع الخلخال من الساق والخلخال الذي تلبسه المرأة ، وتخلخلت المرأة ، لبست الخلخال))[77]، قال الأعشى الكبير :

لهـــا قـــدمٌ ريّا بساط بنانُهـــا قـــد اعتدلت في حُسْـنِ خَلقٍ مُبْتـــلِ

وساقان مار اللحمُ مورًا عليهما إلـــى منتهى خلخالهـــا المتصلصـــلِ

ـ وتعد الأقراط من أكثر الحلي التي كانت تقلدها المرأة شهرة ، وهي تعلق في أسفل إذنها ، أما ما يُعلق في أعلى الأذن فقد أطلقوا عليه اسم (الشّنف) ، إلا أن النساء كانت لا تكثر منه ؛ إنما كان الإكثار من لبس الأقراط[78] ، ووصف لبيد الحلي المتكونة من اللؤلؤ ، والمرجان ، والجمان، في الساعد فضلًا عن الأقراط في الأذن إذ قال[79] :

وعَالَين مَضْعُوفًا وفردًا سُمُوطُهُ جُمانٌ ومرْجانٌ يشُدُّ المفاصِلا

يرُضْنَ صعابَ الدُّرّ في كلِّ حجّةٍ ولـــو لم تكُنْ أعناقِهنْ عواطـــلا

يوضح الشاعر في البيتين اعلاه ما تتزين به المرأة فنجد فيه من أعراض الجمال ، إذ تعلوها بنظرة بهجة الخرز المختلف عن غيره الذي يفصل بين حبات العقد ويزينها ويجعلها أكثر لمعانًا، فلؤلؤة (السموط) متفرد في النضارة ؛ والحسن والبهاء ، ليست ذلك وحده بل أن كل من (الجمان والمرجان) ، وضعت في اليدين من المعاصم وهو يفعل في الناظر وكأنه يشد مفاصلها إلى بعضه فلعله يراه بضعة أو جزء منها ويتمادى الشاعر لبيد أكثر ليوضح أن(صعاب الدر) ، وهي أثمنها وأعلاها وأحلاها أقراطًا في الأذنين .

ـ جمال المرأة المعنوي يتحدد في صوتها وحديثها وابتسامتها :

عُني شعراء العصر الجاهلي بتصوير حديث النساء وكلامهن الذي يدل على التناغم الصوتي والهدوء والرزانة ، وأن الصوت الناعم الرقيق له تأثير وأهمية معنوية في نفسية الرجل ويعد صوت المرأة الهادئ

من ينابيع الجاذبية ؛ ويجتذب كما تجذب الحركة والنظرة والجمال[80] ، وقد وصف أبو ذؤيب الهذلي حسن حديث محبوبته وهو في سمعه عذبٌ كلذة العسل باللبن الخالص ، كما في قوله[81] :

وإنّ حديثًا منكِ لو تُبذُلِينَهُ جَنى النّحْل في البانِ عُوذِ مَطَافِلِ

مطافيلِ أبكارٍ حديثٍ نَتَاجُها تُشــابُ بماءٍ مثل ماءِ المفاصــلِ

يوضح الشاعر في البيتين أعلاه أن حديثها كأنه الغد فينظره وهو لذيذ النطق شهي المنطق فهنا يشبه حديثها بالرضيع أن ينافس ألذّ وأطعم ما تحبه العرب من المذاق بكلام موصوفته التي تبذل حديثها وكأنه العسل الذي يختلط مع اللبن من حديث الولادة للرضيع الصغير ، ولها(مطافيل) ، ويعني بصغار الإبكار التي تدر بسببهن لبنًا سائغًا يختلط مع الماء الذي ينزل من الجبال وهو أنقى أنواع الماء ، إذ فيعد كل من(الصوت والحديث من ينابيع الجاذبية)[82] ، ولحديث محبوبة لبيد أثر في نفسه قوي عميق فهو كالخمر الممزوج بعصير الرمان الطازج ، يقول[83] :

كأنّ الشّمُولَ خالطَتْ في كلَامَهَا جنِيًّــا من الرُّمّــانِ لَذْنًــا وذابِلا

لذيذًا ومنقُوفًا بصافي مَخيْلةٍ من النَّاصِعِ المخْتُومِ من خِمْرِ بابِلا

يشبه الشاعر لبيد في هذا الوصف الإعرابي من روح عذبة ممشوقة ، إذ تنتفي من عذب الحرف والمعنى مما يعجز عنه الوصف ويحمل معانيه اللبيب ، إذ يمسح حديثها وهمس كلماتها الهادئة الناعمة بنعومة أظافرها ، وهي كأنها (الخمرة الباردة) في وصفها وهذا الوصف أبلغ وصف نعته بلونها أو طعمها ، ومع كل هذا الوصف من برد كلامها الممزوج بالخمرة فهو جني الرمان وهذا الوصف زائد ، إذ يضيف للمشهد جمالية ورونقًا جديدًا ، فهنا المبالغة تكون صورة مركبة فنجد لبيد يذهب بها بعيدًا في عمق الوصف ، ثم يستمر في حديثه عن الخمرة التي تركته ثملًا من غير سكر وذهبت .

أما ابتسامتها فتعد من مفاتنها، ومواطن إثارة الرجل عندها ، وهي من عوامل الإغراء عند المرأة وتدل على ملامح معنوية وذات صفة جمالية لامعة وجذابة تظهرها المرأة وتكشف عن سر من أسرارها[84] ، يقول النابغة الجعدي[85] :

إذا ابتسمت في الليلِ والليلُ دُونُها أضاء دجى الليل البيهم ابتسامها

فيجعل الشاعر ابتسامة محبوبته تضيئ الليالي الداجية المظلمة في عتمتها فهي تكشف عن النور في ظلمة حالكة ؛ وإذا ابتسمت ففي ضحكتها تصوير مصدر النور وأضاءت حالك الليل وديجور ، فهنا نلحظ في هذا الوصف المعنوي نوع من المبالغة من قبل الشاعر لمحبوبته حتى تسعها لغة الشعر الساحرة ويستوعبها الوصف ، وقد وصف ابتسامة الحبيبة وجعلها كالنسمة الندية التي تضوع مسكًا ، إذ قال[86] :

كــأنّ تبسُّمَهَــا مَــوْهِنًـــــا سَنَـــــا المِســـكِ حين تّحــسُّ النُّعــامــى

هنا يقف الشاعر في هذا البيت عند تبسمُها مُتدبرًا حركته وفعله من خلال حركة الحياة وهو يصف لحظة التبسم أي (ضحكة محبوبته) يشبهها كانبساط الضوء مرهقًا على الأرض بعد رحلة ليلًا ماضي في رحيله ؛ وكأن هذه الحركة الدقيقة لها فوجً فريد منها كبارق ومشرقٍ ولامع في نسمة الريح الطيبة ومسك مكنون مختوم فيه عبيرٍ من الأطايب كأنها مثل ريح الجنوب التي تهب على مرتفعات الشمال العالية المتذخرة بالحرارة في آخر الليل .

ومما تقدم اعلاه يتبين أن حديث المرأة وابتسامتها من أهم مقومات القيم المعنوية في جماليتها الجذابة عند شعراء العصر الجاهلي ، وقد وقف عليهما البحث في نماذجها الشعرية المتحققة لديهم ، وامتزجت عندهم مع بعض القيم الحسية مثل الزينة والملبس ، وقد ذكرها الحديث في المتن سابقًا .

ثانيًا : جمال المرأة في العصر الإسلامي

أخذ الإسلام يدعو إلى طهارة النفس ونبذ كل الفواحش والرذائل ؛ فهنيئًا للإنسانية بقيم هذا الدين الذي يقوم على نبذ القيم الروحية ، وهنيئًا للمرأة فقد كرمها الإسلام وأعطاها منزلةً رفيعةً ومراعاة لحقوقها حق الرعاية الكاملة وبعدها كانت معدومة سابقًا في الجاهلية عند بعض القبائل العربية إذ لم تكن كلها ، حيث ساوى الإسلام بين حقوق الرجل والمرأة كل المساواة المطلقة وبلغ الإسلام احترام مكانة الأمومة بالنسبة للمرأة[87] ، وعندما نقول أن الإسلام وحد المساواة بين الرجل والمرأة ، فإن الأصل العام لهذه المساواة كما بينها الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ، حيق قال :(النساء شقائق الرجال)[88] .

ويبدو أن المجتمع الإسلامي لم يكن كما تتصوره من حيث التشدد والتزمت نحو الشعر وتعوّد الناس أن يسمعوا حديثًا عن الغزل والخمر والنساء ويتسامحون معهم لإدراكهم أن هذا لا يتجاوز كونه تقليدًا فنيًا لا خير فيه ولا يدل على سلوك الشاعر ، فهذا الشاعر حسان بن ثابت يصف نعومة حبيبته النادرة وجماليتها المتباينة لدرجة أنه لودب صغير النمل على جلدها لأثر فيه وخربها ؛ حتى أنه ساوى بينها وبين الشمس غير أن الشمس لا تتغير ولكن شباب المرأة يتغير ، أي لا يدوم جمالها فهو مائل إلى الزوال ، ويقول حسان[89] :

كَالمِسْك تَخلطُه بِماء سَحَابةٍ أو عَاتقٍ كدمِ الذبيح مُدامِ

بُنيت علـى قطنٍ أجـم كأنَّه فضـلًا إذا قعدت مداك رُخَـامِ

وتَكَاد تَكْسل أن تَجِيء فراشَها فـي لينِ خرعبةٍ وحُسْن قَـوامِ

أما النَهار فلا افـتر ذكْرهـا والليل توزعنـي بـه أحلامـي

أقسمْتُ أنساها وأتركُ ذكرها حتى تُغيَّب في الضريح عظامي

ففي الأبيات اعلاه يوضح الشاعر أن جمالية المرأة ومتعتها تكون مصدر اللذة والألم والسعادة والشقاء ، فهي بيدها التي تمرض القلب وتشفيه وبهذا السحر ، وكل جمالية هذا السحر الذي تمتلكه المرأة يلتقي بعناصر التأثير والمتعة ويستمر الشاعر حسان بقصيدة عن ذكر المرأة ، إذ يلتقي جمال المرأة مع جمال الطبيعة قائلًا[90] :

جنيّـة أرقَنـي طيفُهـا تذهـبُ صُبْحًا وترى في المِنـامِ

تُزجِي غزالًا فاترًا طرفـهُ مُقاربَ الخطوِ ضَعيفَ البَغَـامِ

كأن فاهـا ثَغبٌ بـارِدٌ في رصفٍ تحت ظـلالِ الغَمـامِ

تدب في الجسمِ دبيبًا كمـا دب دبـي وسط رقـاقٍ هيَـامِ

من خمرِ بيسان يُغَالي بهـا دريـاقـةٌ تسرع فتر العظـامِ

فقد أضاف الشاعر في قصيدته اعلاه صفات مفارقة فصورها بالجنية ، وكما وصفها بالأنسية ليست كافية لاكتمال جمالية الأنوثة وتباينها لها فوق صفات البشر ؛ إذ أن محبوبة الشاعر هنا جنية لا يمكن الاختلاط بها إلا في المنام ووصفها بالغزال الشرود التي ترعى الوادي ، ووصف جمالية ريقها فشبهه بالخمر التي تسري في عروق صاحبها فذهب بليه ورشده ، أما الشاعر الحطيئة لم يكن كالشاعر امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة ، وعشقهم للنساء ولا عاشقًا عذريًا حين طغى عليه الشوق والهيام للمحبوبة ، كقيس وجميل بثينة على الرغم من قبح منظره وشكله، إلا أنه إنسان يملك ما يملكه البشر من الغرائز فعبر عن هذه

الغرائز ، متغزلًا بجمالية المرأة لديه بالإضافة إلى الموهبة الفنية التي أذهبت هذه الشهوة والبستها لباس الجمال[91] ، فقد وظف الحسان من النساء الحطيئة بقوله[92] :

آثرت أدلاجي على ليـلِ حــرةٍ هَضيم الحَشـَا حُسانـَه المتجــرد

إذا النوم ألهاها عن الـزاد خلتها بعيد الكرى باتت على طي مجسد

إذا ارتفقت فوق الفراش تخالها تخــاف أنيتات الخصــر مـا لم تشـد

وتضحى غضيض الطرف دوني كأنما تضمــن عينيهــا قــذي غير مفسد

لها طيب ريّــا إن نأتني وإن دنت دنــت وعثــة فوق الفــراش الممهدِ

خميصــة ما تحــت الثياب كأنهــا عسيب نمــا في ناظــر لــم يخضــد

نلحظ في تصوير الأبيات الشعرية اعلاه أن الملامح الأساسية التي شكلها الحطيئة للمرأة مستوحيًا جمالية الملامح المثالية لها فهو يوصف جسدها الهضيم الحشا أي ضامرة وممشوقة البطن والقوام ؛ ويظهر ذلك واضحًا حين يليها النوم من الطعام فهي تخاف أن يتقطع خصرها من دقته وشبهها وهي على هذه الحالة شبه ثوبها المعطر برائحة الزعفران والطيب والعطور في فحوى جماليتها ، ومن ذلك جسدها الممتلئ القوام على الرغم من قلة أكلها ، ورائحتها طيبة حتى وأن بعدت عنه فهو يشم رائحتها الزكية كالمسك والزعفران وشعرها كثيف السواد ، فهي عندما شاهدت أصحاب الشاعر خجلت منهم آنذاك وأخذت تتجاوز نظراتهم وتستر بيدها ، وتمنى الشاعر مع هذه المرأة لو امتدت الأيام ، والحطيئة كغيره من الشعراء القدماء يسترسل في وصف المرأة ، لأن المرأة عنده ذكرى جميلة وبعيدة المنال .

المبحث الثاني :تجسد جمال المرأة في العصر العباسي وتباياناته المعنوية

إن صورة المرأة في صياغتها الفكرية بدءًا من عصر ما قبل الإسلام وعبور إلى العصر الإسلامي والأموي وقوفًا عند العصر العباسي ؛ تميزت في كثير من الأحيان بالحسية المثالية ، والسبب في ذلك (يرجع إلى العفوية الموجودة عند البدوي فهي لم تمكنه من التعبير والأفكار المطلقة والعواطف والانفعالات إلا بمجرد التشبيه في رسم الصورة الأدبية بأشكال تكون حسية ومثالية من البيئة المجاورة)[93] ، وأن الشاعر الجاهلي يحمل في ذهنه عناصر كثيرة للجمال هي مجموعة القيم المتوارثة والقيم الثقافية له ، أي أنها التي ورثها عن اسلافه على أنها عناصر للجمال مضافة إلى ما انتزعه من محيطه[94] ، وأن هذه الملامح الجمالية لا بد أن تؤثر على إحساسهم بجمالية المرأة وتقديرهم لها ، بحيث استطاع الشاعر العباسي ـ كما نرى ـ أن يجمع بين عناصر تجمع بين الامتلاء والرشاقة التي تزيد من جمال المرأة الحسي أي من (الناحية الموضوعية قائم على أن منشأ الجمال الاتساق والانسجام في الألوان والأشكال)[95] ، لذا فإن الشاعر الحضري العباسيّ يلتمس أيضًا عناصر الصورة المثالية في جمال المرأة نحو الجمال الطبيعي الفطري بعيدًا عن المدينة وصورها ، إذ تطرق شعراء العصر العباسي إلى الصفات الجمالية وبروزها عند المرأة في الشعر العربي القديم كما أراد لها البدوي ثم بعدها نجحوا في توظيف طاقاتهم التصويرية في رسم الوحدة العضوية الكاملة لجسد المرأة[96] ، ولجمالية المرأة ووصفها والاهتمام بها ظهر لدى الشعراء العباسيين ، جانبان أساسيان لا ينفصل أحدهما عن الآخر وهما الحسي والمعنوي ؛ فأن الحسي الظاهر يمثل (جسمها وما فيه من مقومات جمالية ، والمعنوي الباطني يتمثل في صفات المرأة الروحية والاخلاقية)[97] ، وسنقف عند هذه الصفات الحسية التي ذكرها شعراء العصر العباسي لمفاتن المرأة وجمالها :

ـ الجمال الحسي :

أولًا : جمال الوجه وتفاصيله : إن بشرة الإنسان ومنظر صورته هما أول ما يشاهد فيه ، ولهذا عدَّ جمال الوجه وحسنه مما يجب المدح بيه ، فقد ادرك الشعراء العباسيون قيمة جمال الوجه وبالغوا في الوصف فيه [98] ، وأول ما تناولوا فيه من خصائص جمالية للمرأة وهي جمال البشرة ؛ فقد أرادوها أن تكون بيضاء البشرة مشرقو وصافية ولا كدر فيها ، فقد تفنن الشعراء العباسيون في وصف جمالية الوجه ، فتارة شبهوه بالبدر ، وأخرى بالشمس ، وثالثة بالسراج ، وأن الهدف من كل هذه التشبيهات إبراز جمال وجه المرأة ، يقول ابن الرومي[99] :

فهي أما السراجُ منها فوهّـــا ـــاجٌ وأما الظّلام منهـا فَداجـي

فهذه المرأة شديدة البياض لذا فشبه وجهها بالسراج المضيء ، وكثرت تشبيهاتهم لوجهها بالشمس ، ابن الرومي[100] :**عن وجوهٍ كأنهن شموسٌ وبدورٌ طلعن غـبّ سحابِ**

أما أبو تمام فلا يكتفي بتشبيه وجه المرأة بالشمس ، بل يؤكد أن نور وجه هذه المرأة يخرق حاجب الشمس ، إذا احتجبت ، فكأن هذه الشمس لم تحجب أصلًا[101] :

فنعمتُ من شمسٍ إذا حُجبت بـدت من نورها فكأنهـا لَـمْ تُحجـبِ

وقد يجمع الشعراء بين البدر والهلال في تشبيههم لوجه المرأة ، فهذا أبو فراس الحمداني يشبه وجوه النساء بالبدور حتى يسفرن وبالأهلة لحين يسدلن النّقاب[102] :

سفرن بدورًا وانتقن أهلـــةً ومِلْـــن غُصُونًا والتفتن جـاذرًا

كما شبهوا وجه المرأة بالنور في ضيائه وبهائه ، قول المتنبي[103] :

وبين الفـرعِ والـقدّين نـــورٌ يقـودُ بـــلا ازمّتهـــا النياقـــا

إن هذه الصورة اعلاه التي رسمها الشاعر العباسي بين أنها ليست مجرد صورة شكلية تكونت في الذاكرة ، وإنما هي من مظاهر الطبيعة الحقيقية المعاشة ، وهي تفصح عن العلاقة القائمة بين الحبيبة والطبيعة التي استمد الشاعر العباسي صوره التي رسم فيها ملامح جمالية المرأة وفتنتها من مظاهر الطبيعة .

ثانيًا : وصف طول قوام المحبوبة : قد اختلف الشعراء العباسيّون في تحديدهم لمواطن جمال قامة المرأة وهيكل جسمها ؛ من حيث الطول والنحافة والاعتدال ، فحين رأى بعض الشعراء أن جمال القامة يتميل في الطول والنحافة ومن ذلك أننا (ما نزال حتى الآن نقول عن المرأة أنها جميلة وطويلة القد وأنها جميلة لكنها ضئيلة ، والسبب في ذلك هو أن الحجم الكبير يجعل الأشياء بارزة ، وأول ما يلزم للموضوع لكي يولد أثرًا في النفس أن يكون بارزًا)[104] ، لذلك تغزل الشعراء بالمرأة الطويلة ، وارتبط حسن القوام عندهم بالليونة وقول أبي فراس الحمداني[105] : **وكأنَّ الحسنـاء لمـا تثنـت بين أترابـها المهـا عُسْلوجِ**

يوضح الشاعر في هذا البيت عندما يفقد الجسم أهم ميزة جمالية فيه وهي الوحدة بين أجزائه ، وعندما يتجاوز الطول مقداره واعتداله إذ حينها تفقد الأعضاء المرتبطة به تناسوها ، لذلك يطلقون عليه صفة (الحسن) الذي يدل على أنه قد جمع بين صورة الاعتدال وجمال الهيأة لتناسقه مع الأجسام الأخرى ، وأن هذا حسن الاعتدال في الطول والقامة تضاف إليه لطافة تبعث في النفس انشراحًا لتزداد فيها جمالية المرأة ؛ وهذه اللطافة متأتية من الليونة وحسن القوام الممتع للنظر ، شبهوها بالبان ، كما يقول أبو الطيب المتنبي[106] :

بَـدَتْ قمرًا ومَـالتْ خُـوطَ بـانٍ وفَـاحَتْ عنبرًا ورَنَتْ غَزَالًا

أما عند الشاعر البحتري فنجد الجميل في تشبيه القد بالغصن هو الربط بين حركة القد المتثاقلة وحركة الغصن ، حينما يتساقط عليه المطر فتضعف الحركة قائلًا[107] :

تهتز مثل اهتزاز الغصن أتعبهُ مرورُ غيثٍ من الوسمّي سحّاحِ

أن الصورة التشبيهية في البيت اعلاه توحي إلى سرعة الحركة والاهتزاز ، إلا أن هذه الحركة مصحوبة بتثاقل أو تعب من خلال هطول الأمطار ، وتساقطه بغزارة على ذلك الغصن مما أدى إلى تمايله وضعف الحركة .

ثالثًا ـ وصف عين المتغزل فيها : فهي تمازُ بأثرها البارز في إثارة الشوق لدى الرجل ، وتوهج جمرة المشاعر داخله ، إذ مضى الشعراء في وصف العيون وإبراز جماليتها والافتنان بها ، وذكر تأثيرها في قلوب العشاق لها والمحبين ، وقد أحب الشعراء في العيون وسعها وشدة بياضها مع شدة سوادها ، وأن تكون نجلاء كحلاء لذا فشبه الشعراء عيون النساء بعيون الحيوانات البدوية ، عيون المها وعيون الظباء وذلك تأثرًا ببيئتهم البدوية الصحراوية حيث الغزلان والظباء وبقر الوحش والشادن والرشأ والخشف[108] ، وتعددت تشبيهاتهم لعيني المرأة في اتساعها لنبدأ مع المتنبي فيشبهها بالخشف تارة ، وبالرشأ تارةٍ أخرى[109] :

وخُـيلِ منهـا مِرطُهـا فكأنما تثنّى لنا خوطٌ ولا حظنا خِشَفُ

ويقول[110] :فـي مقلتـي رشـأٍ تديرهمـا بدويّـةٌ فُتنـتْ بهـا الحِلَـلُ

وشبهها البحتري بالشادن تارةٍ ، وبالغزال تارةٍ أخرى، يقول[111] :

بأبـي شـادنٌ تعلَّـق قلـبي بجفـونٍ فـواتر اللحظِ مـرضى

ويقول[112] : لها جيـدُ الغزالِ ومقلتاه ولم تُلْمِمَ بشبـهٍ شوى الغزالِ

وتفعل العيون الجميلة الساحرة فعل الخمر ، إذ يظل الناظرون إليها في حالة سكر وانشاء كما يؤكد أبو تمام[113] : **يظلّ سَراةُ القوم مثنى وموحدًا نشاوى بعينيها كأنهم شَرْبُ**

أما المتنبي فشبه العيون بالسهام التي تصيب القلوب قبل الجلود[114] :

راميـاتٍ بأسهمٍ ريشُها الهُـدْ بُ تشفُ القُلوبَ قبل الجلودِ

إذ يؤكد المتنبي في البيت اعلاه أن هذه المرأة تتمتع بشعر كثيف على أشفار عينيها ، وذلك تميزًا لإظهار جمال عينيها وسحرهما ؛ وأن نظرات العين تعكس أنوثة المرأة العربية وليونتها في الجمال ، فهي تجذب احساس الرجل إليها وتعبر عن حيائها والشعراء العباسيّون يجعلون المرأة وسنانةً ؛ أي فاترةُ الطرف .

رابعًا ـ لون خـــدَّ المرأة : حظي وصف الخدود وجمالها باهتمام الشعراء العباسيين وعنايتهم بها ؛ إذ وضعوا لهذا الجمال مقاييس أحبوها في المرأة ، إذ وصفوها بالنقاء والنضارة والبياض والحمرة والرقة ، ويؤكد ابن الرومي جمال خدّ(شاجي) ووضاءته واتقاده[115] :

ليت شِعري أسحْرُ عينيكِ داءُ الـــ ـــقلبِ أم نارُ خدّكِ الوهَّـاجِ

كما يصف أبو نواس خدّ معشوقته بالتورد وصفًا مباشرًا[116] :

وذات خـــــدّ مـــــــورد فتّـــــــــــانـــةِ المتجـــــردْ

وفي تأكيد على مدى ارتباط جمال الخدّ بالاحمرار والاتقاد ، فقد شبه البحتري الخدّ بالتفاح تارةٍ، وبالورد أخرى ، وبالجلنار ثالثة[117] ، يقول[118] ،

حييتُ خـدّيكِ بل حييتُ من طربٍ وردًا بـــــوردٍ وتفاحًـا بتفّـاحِ

هنا يوضح الشاعر أن التحية التي يقدمها البحتري لمحبوبته بمن يُهدي إليه ، فالهدية وردٌ أحمر، وتفاحٌ أحمر ، والمهدي إليه هو خدّ المحبوبة وهما متشابهان في صفة الاحمرار .

ويكمن جمال الشعر لدى المرأة في شدة سواده وطوله وكثافته وتداخله ، وقد أكثر الشعراء من تشبيه سواد الشعر بظلمة الليل الحالكة ، ويؤكد ذلك المتنبي في الصفات المثالية للشعر ، مضيفًا إليها عنصرًا آخر لا يقل جمالًا فهم امتزاج الشعر بالعطر مما يجعل رائحته زكيّة فوّاحة ، قائلًا[119] : **ذات فَرعٍ كأنما ضُرب العنـــ ـــبرُ فيه بمـاءِ وردٍ وعُودِ**

حـالكٍ كالغُدافِ جثـلٍ دجوجيّ أثيـثٍ جَعْـدٍ بلا تجعِيـدِ

في البيت اعلاه نلحظ اشارة طفيفة إلى جمالية الشعر لدى المرأة ، فهو خُلق جعدًا مجعد أصلًا من دون أن تمتد إليه يدٍ لتجمّله أو تحسّنه ، فهنا الشاعر أبا الطيب المتنبي جاء مفردًا في هذه الصورة الشعرية التي تمزج الشعر بالعطر .

ومن خلال استعراضنا لصفات الجمال الحسي للمرأة في الشعر العباسي نجد الشاعر العباسي ، يحاكي جمالًا لامرأة في الطبيعة محاولًا في ذلك وصفها وصفًا دقيقًا مستلهمًا من وحي الطبيعة بشكل مباشر ؛ وهذا ما اعتدنا عليه من تصوير المرأة في الشعر العربي بصورة عامة والشعر العباسيّ خاصة .

ـ **الجمال المعنوي :** لم يُعن الشعراء العباسيون بوصف جمال المرأة المعنوي ، وتعداد صفاته الأخلاقية الرفيعة بوصف جمالها الحسي الظاهري وعنايتهم به ؛ حيث لا نجد إلا أبياتًا قليلة إذ نذكر منها بعض الصفات الأخلاقية الجميلة للمرأة والتي منها ، الظرف والأدب والعفة وصفاء السريرة والبر والابتعاد عن السوء والفصاحة والاحتشام[120] ، فأبو تمام يرى الجمال المعنوي في المرأة متمثلًا بالبر والابتعاد عن السوء ، ولذا فإنه يصف صواحبه في البيت الآتي ، بأنهن يألفن في البِرّ وينفرن من السوء كما تنفر الظباء عندما ترى مطاردها[121] :

سواكنُ في بِـرّ كما سكن الـدّمى نوافر من سوءٍ كما نفر السّربُ

كما يراه متمثلًا بالعفة[122] :

وفي الخـدورِ مهًـا لو أنّهـا شعرتْ إذًا طغت فرِحًـا وأبلستْ أسفـا

لآلئ كالنجوم الزّهرِ قد لبستْ أبشارُها صدف الإحصان لا الصّدفا

فهؤلاء المها قد اكتسبن أو البسن صفة العفة وذلك لتصونهن وتحفظهن لا كما تكتسي اللآلئُ الصدف الذي يحميها ويحفظها ؛ ويؤكد المتنبي سمة العفة أيضًا بوصفها مطلبًا جماليًا مهمًا يجب أن تتصف به المرأة يقول[123] :

بيضاءُ تُطمِع فيما تحت حُلّتهـا وعـــزَّ ذلك مطلـــوبًا إذا طُلِبـا

ويرى أبو نواس أن من تمام الجمال المعنوي للمرأة اتصافها بالظّرف والأدب[124] :

من كفِّ ساقيةٍ ناهيك ساقيةً في حسنِ قـدٍّ وفي ظرفٍ وفي أدبٍ

وفي موضع آخر يشير المتنبي إلى صفات معنوية جمالية أخرى ، يجب أن تتحلى بها المرأة قائلًا[125] :

أفدي ظباء فلاةٍ ما عرفنَ بها مِضغ الكلام ولا صبغَ الحواجيبِ

ولا برزن من الحمـامِ ماثلـــةً أوراكُهُـنّ صقيلاتِ العـراقيبِ

فالمتنبي هنا يشير إلى صفي الاحتشام والفصاحة اللتين تتمتع بها هؤلاء الظباء والنسوة ، ويركز الشاعر أبو تمام على سمتين من السمات المعنوية لجمال المرأة ، وهما : صفاء السريرة والمنطق العذب، يقول[126] :

مُتفنّـنٌ في الظّرفِ باطنُ صدرها متفنّـنٌ في الحُسن ظاهرُ صدرها

ويقول[127] : تُعطيكِ منطقِهَا فتعلـم أنّـهُ لجنـــى عذوبته يَمـــرّ بثغرهـــا

الخاتـــمة:

1- إن صورة المرأة في النصوص الشعرية التي سبقت الذكر هي صورة حسية مادية ، إذ تهتم بأوصاف المرأة الخارجية ولا تذهب إلى التوغل في عوالمها الداخلية .

2- إن المرأة ليست جسدًا أو صفات مادية فقط إنما هي كائن بشري يتمتع بصفات خارجة وأخرى تكون داخلية كالمشاعر والعواطف والأحاسيس والفكر والرؤى والأهداف .

3- إذا وازنا بين صورة المرأة في الإسلام والعصر الجاهلي ؛ إذ نجد فرقًا شاسعًا فلم تجد المرأة عزتها وكرامتها إلا بعد مجيء الإسلام .

4- إن مكامن جمال المرأة الحسية والاهتمام بالتفصيل الدقيق وذلك بوصف بياض البشرة وتورّد الخدين ، وطول القامة وطيب الرضاب وسواد الشعر ، إلى غيرها من الصفات الجميلة لدى المرأة ويؤكد على الكمال وتعد السمة الأساسية التي وصفها الشعراء خصوصًا التي تتحلى المرأة بها ، فالصفات الحسية التي عرضناها في جمالية المرأة أثناء تناول البحث مجتمعة في صفة الكمال بوصفها صفة أساسية لدى شعراء ذلك العصر .

5- إن الاهتمام بوصف جمال المرأة الحسي هو البارز لدى شعراء العصر العباسي ، أما الجانب المعنوي فكان قليلًا ، ولعل هذا يؤكد على ارتباط الجمال لديهم بالمنفعة ، فتورّد الخدين يدل على الصحة ، وإن اتساع الردفين يدل على اتساع الحوض لدى المرأة وكذلك بياض البشرة دليل على وظيفة اجتماعية ، لذا فإن المرأة التي وصف الشعراء جمالها لا تعمل ولا تخدم ولا تشتغل لذلك تبقى بشرتها بيضاء ناصعة لأنها لا تتعرض لأشعة الشمس .

6- اعتمد الشعراء العباسيّون في عرضهم للنموذج الجميل المتمثل بالمرأة على أمرين اثنين : أولهما الصورة الفنية القائمة على التشبيه والتشخيص والحركة وهذا هو الغالب عندهم ، وأن جمالية التشبيه عند المرأة تبرز جمالية الجانب الحسي في المرأة الموصوفة ، وثانيها التعبير المباشر وأن الشاعر العباسيّ في كلتا الطريقتين يأخذ مفرداته من البيئة المحيطة التي ينتمي إليها .

الهـوامـــش :

[1]) لسان العرب مادة (جمل) 363/2 .
[2]) تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (ت398هـ) ، 219 .
[3]) ينظر : جمال المرأة عند العرب ، د صلاح الدين المنجد ،5 .
[4]) ينظر : تاريخ النقد الفني قزاز ، طارق بكر ، مقال منشور على الشبكة الدولية .
[5]) سورة النمل (6) .

[6]) في ظلال القرآن ، سيد قطب ، 4/ 216 .
[7]) ينظر : الأسس الجمالية في النقد العربي ، إسماعيل عز الدين ، عرض وتفسير ومقارنة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 79 / ط3 1974 م .
[8]) فقه اللغة وسر العربية ، الثعالبي (430هـ) / 101 .
[9]) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، التهاوني / 1/ 570 .
[10]) ينظر : موسوعة المصطلح النقدي الجمالية بقلم (ق . جونسون ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة) 10 .
[11]) ينظر : لسان العرب مادة (جمل) ، 363/2 .
[12]) ينظر : مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، بيروت دار ابن حزم ، ط2 1992 ، 98 .
[13]) ينظر : تاريخ النقد الفني ، طارق بكر قزاز .
[14]) ينظر : المأدبة في فلسفة الحب ، افلاطون ، ترجمة وليم الميري /19 ، وينظر / علم الجمال محمد عزيز 13 .
[15]) ينظر المصدر نفسه 58 / وينظر التفضيل الجمالي ، شاكر عبد الحميد 14 – 15 .
[16]) ينظر : جمهورية افلاطون ، محاورات افلاطون (الحوار الثالث) فيدون 216 .
[17]) الموسوعة الفلسفية المختصرة 48 .
[18]) فن الشعر ، أرسطو ، ترجمة عبد الرحمن بدوي 23 ، وينظر / علم الجمال ، دنيس هويسمان 24 .
[19]) ينظر :مفهومي الفن والجمال بين الفلسفة الغربية والفكر الإسلامي ، مقال منشور على الشبكة الدولية .
[20]) ينظر : فلسفة الجمال ، أميرة حلمي مطر / القاهرة سلسلة كتابك رقم 137 ، دار المعارف (د.ت) 31 –34 .
[21]) أبعاد الاغتراب في فلسفة الفن الجميل ، مجاهد عبد المنعم ، 40 .
[22]) ينظر : فلسفة الجمال ، أميرة مطر ، 34 – 37 .
[23]) ينظر : القيم الجمالية في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين ، فاطمة حميد يعكوب ، 16 .
[24]) ينظر : صفات الجمال في التراث العربي ، صلاح عبد الستار ، محمد الشهاوي مقال منشور على الشبكة الدولية .
[25]) الأسس الجمالية في النقد العربي ، اسماعيل عز الدين 131 .
[26]) ينظر : الشعر الجاهلي دراسة في منازع الشعراء ، محمد محمد أبو موسى ، القاهرة مكتبة وهبة ، ط1 2008 / 5 – 6 .
[27]) القيم الجمالية في الشعر العربي القديم ، الأخطل الكبير انموذجًا ، 20 .
[28]) سورة الملك(5) .
[29]) ينظر : المرأة في الشعر الجاهلي ، د. علي الهاشمي ، 91 .
[30]) في النقد الجمالي رؤية في الشعر الجاهلي ، د. أحمد محمود خليل ، 43 .
[31]) تاريخ آداب العرب ، د. مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1974 م ، 2/ 286 .
[32]) الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، د. يحيى الجبوري ، ط6 ، 105 .
[33]) ينظر : أسس الجمال للمرأة الجاهلية من خلال معلقة امرئ القيس ،د. رفاه علي نعمة العزاوي ، جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية .
[34]) ينظر : القيم الجمالية في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين ، 33 .
[35]) التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد يوم القيامة ، د. ابتسام مرهون الصفار ، 141 ، وينظر ، صورة المرأة في الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، د. محمد صبحي 93 .
[36]) ينظر : صدى عشتار في الشعر الجاهلي ، احسان الديك ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ، المجلد 15 ، 200 / 261.
[37]) ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 115 –116 .
[38]) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، 94 .
[39]) ينظر : كتاب نهاية الأرب مع شرح معلقات العرب ، 17 .
[40]) التزيّق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، منشورات وزارة الاعلام والجمهورية العراقية (زكية عمر العلي ، 62 .
[41]) كارين صادر ، ط1 ، 1998 ، تحقيق ديوان المرقشين ، دار صادر للطباعة والنشر / بيروت .
[42]) مروان العطية ، ط1 ، 1994 ، ديوان الحارث بن حلزة اليشكري ، دار الامام النووي للنشر والتوزيع .
[43]) ديوان الشماخ ، 262 ، راع الفؤاد أو راقه / أعجبه / لسان العرب مادة(رق) .
[44]) فقه اللغة وسر العربية ، 101 .
[45]) ينظر ، أسس الجمال للمرأة الجاهلية من خلال معلقة امرئ القيس ، د. رفاه علي نعمة العزاوي ، 643 .
[46]) الغزل في العصر الجاهلي ، 40 .
[47]) ديوان جران العود النمري ، أبو جعفر محمد بن حبيب رواية أبي سعيد الحسن بن الحسينتحقيق وتذييل الدكتور نوري حمودي القيسي ، دار الرشيد للنشر ، 11.
[48]) ديوان الخرنق بنت هفان ، يسرى عبد الغني عبد الله ، ط1 / 1990 م ، رواية أبي عمر بن العلاء (ت154هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت .
[49]) ديوان امرئ القيس 115 .
[50]) شرح المعلقات السبع ، 19 .
[51]) ينظر ، شرح الأشعار الستة الجاهلية ، 18 .
[52]) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي ، أحمد الحوفي 48 / والمرأة في الشعر الجاهلي 98 .
[53]) ديوان امرئ القيس 115 –116 .
[54]) التزيّق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، زكية عمر العلي ، 38 – 39 .
[55]) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت (د.ت) .
[56]) ينظر ، التزيّق والحلي في العصر العباسي ، 61 .
[57])ينظر ، شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، وفاء فهمي السنديوني ، ط1 ، 1983 ، الاستاذ المساعد بكلية الآداب جامعة الملك سعود ، دار العلوم للطباعة والنشر .

[58]) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، محمد حسين ، الناشر مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع .
[59]) قيم المرأة الجاهلية لدى شعراء الغزل الحسي في العصر الأموي ، نادية علي العكيدي (رسالة ماجستير) 34 .
[60]) القبلة في الشعر العربي ، د. علي شلق ، 9.
[61])شعر النابغة الجعدي ، 32 ، يعل / يسقي ثانية (لسان العرب مادة عل).
[62]) ينظر : المرأة في الشعر الأموي ، د. فاطمة تجور 161 .
[63]) قيم المرأة الجمالية لدى شعراء الغزل الحسي في العصر الأموي ، 7 .
[64]) ينظر ، معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي ، أحمد ممدوح حمدي ، 14 و86 و88 و92 .
[65]) الغزل في العصر الجاهلي ، أحمد الحوفي 106 .
[66]) شعر النابغة الجعدي 219 ، انتميا : ارتفعا ، التضوع / هيج الرائحة (لسان العرب مادة ضوع)
[67]) الغزل في العصر الجاهلي ، 134 .
[68]) الأثر الحضاري في الشعر الجاهلي ، علي كمال الدين محمد الفهادي ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد / 214 .
[69]) ديوان امرئ القيس ، 59 .
[70]) التزيّق والحلي في العصر العباسي ، 75 .
[71]) شعر عمر بن معدي كرب الزبيدي ، مطاع الطرابيشي ، ط2 ، 1985 / جمعه ونسقه مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
[72]) ينظر :القيم الجمالية في شعر الأخطل ، 72 .
[73]) ينظر : اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، يوسف بكار ، 64 .
[74]) ينظر : التزيّق والحلي في العصر العباسي ، 172 –173 .
[75]) ديوان امرئ القيس ، 115 –116 .
[76]) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، جمعه حبيب محمد حسين ، الناشر مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، 351 .
[77]) لسان العرب مادة (خلل) 220 –221 .
[78]) ينظر ، المخصص ، ابن سيده 4/ 43 .
[79]) شرح ديوان لبيد ، 243 ، المضعوف / الملابس الضاعفة / السموط ، الخيط والقلائد والعقود التي تعلقها المرأة على جيدها للزينة / المفاصل ، الخرزات التي تفصل بين كل اثنين / العواضل ، المرأة التي تخلو من الحلي ، لسان العرب مادة(ضعف وسمط وفصل وجح).
[80]) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي ، 60 .
[81]) شرح أشعار الهذليين ، 141/1 ، عوذ الحديثة العهد بالنتاج ـ مطافل معها أولادها والواحد مطفل ، لسان العرب (عوذ ومطفل) .
[82]) الغزل في العصر الجاهلي ، 60 .
[83]) شرح ديوان لبيد ، 244 / الشمول ، الخمرة الباردة منها / متفوق ، مصفى ممزوج / مخيلة ، سحابة ماطرة .
[84]) ينظر : الغزل في العصر الجاهلي : 63 .
[85]) شعر النابغة الجعدي 238 .
[86]) المصدر والصفحة نفسهما ، النعامى : ريح الجنوب / سنا المسك : بنات يتداوى ويكتمل به / لسان العرب مادة (نعم وسنا) .
[87]) ينظر: صورة المرأة في الشعر الإسلامي عصر صدر الإسلام ، (عمر سعيد محمد سعيد، خديجة إبراهيم) مجلة العلوم والبحوث الإسلامية 2013 ، 3 .
[88]) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط3 ، المكتب الإسلامي ، 476 .
[89]) ديوان حسان بن ثابت (1983م) تحقيق حنفي سيد ، دار المعارف ، 107 –108 .
[90]) المصدر نفسه 184 – 186 .
[91]) ينظر ، صورة المرأة في الشعر الإسلامي عصر صدر الإسلام ، 11 .
[92]) ديوان الحطيئة (2003م) تحقيق حمدو طماس ، ط1 دار المعرفة بيروت ، 48 .
[93]) الصورة الحربية في غزليات الشاعر ابن مطروح دراسة دلالية ، أ.م.د علي عبد الحسين جبير / جامعة القادسية كلية التربية، 50.
[94]) ينظر : المرأة في الشعر الجاهلي ، 91 .
[95]) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، 489/2 .
[96]) ينظر ، الصورة في الشعر العربي حتى أخر القرن الثاني الهجرية، دراسة في أصولها وتطورها ، 87 .
[97]) مظاهر الجمال الأنثوي في الشعر العباسي ، د. أحمد طعمة حلبي ، 213 .
[98]) ينظر : الصورة الحربية في غزل ابن مطروح ، 52.
[99]) ديوان ابن الرومي ، 32/2.
[100]) المصدر نفسه ، 414/1.
[101]) ديوان أبي تمام ، 1/ 110.
[102]) ديوان أبي فراس الحمداني ، 2/ 452.
[103]) ديوان المتنبي ، 443.
[104]) الاحساس بالجمال ، 147 –148 .
[105]) ديوان أبي فراس الحمداني ، 2/ 28.
[106]) ديوان أبي الطيب المتنبي ، 1/ 488.
[107]) ديوان البحتري ، 442/1.
[108]) ينظر ، المرأة في الشعر الجاهلي ، 73.
[109]) ديوان المتنبي ، 488/1 ، المرط، كساء من صوف / الخشف ، ولد الظبية .
[110]) المصدر نفسه ، 247/2، الحلل: جمع حلة القوم المجتمعون .
[111]) ديوان البحتري ، 1214/2.

[112]) المصدر نفسه ، 3/ 1798 / الشوى: اليدان والرجلان والأطراف.
[113]) ديوان أبي تمام ، 1/ 140 ، سراة القوم : خيارهم .
[114]) ديوان المتنبي : 1/ 273.
[115]) ديوان ابن الرومي ، 34/2.
[116]) ديوان أبي نواس ، 232 .
[117]) ديوان البحتري ، 711/2.
[118]) المصدر نفسه ، 1/ 443.
[119]) ديوان المتنبي ، 1/ 275، الغداف ، الغراب الأسود / جثل ، كثير ملتف .
[120]) ينظر : مظاهر الجمال الأنثوي في الشعر العباسي ، 231.
[121]) ديوان أبي تمام ، 1/ 140 ، الدمى ، التصاوير / سوء ، ريبة .
[122]) المصدر نفسه ، 1/ 416، الأبشار ، مفردها بشرة ، جلد الجسم .
[123]) ديوان المتنبي ، 1/ 152.
[124]) ديوان أبي نواس ، 72.
[125]) ديوان المتنبي ، 1/ 184، ماثلة : شاخصة .
[126]) ديوان أبي تمام ، 2/ 426.
[127])المصدر نفسه ، 2/ 426.

المصـــادر والمراجـــع :

القرآن الكريم

1- أبعاد الاغتراب ، فلسفة الفن الجميل ،مجاهد عبد المنعم مجاهد ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة د.ط / د.ت.

2- اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري ، يوسف بكار ،دار المعارف مصر (د.ت).

3- الأثر الحضاري في الشعر الجاهلي ،علي كمال الدين محمد الفهادي ، دار المأمون للترجمة بغداد.

4- الأسس الجمالية في النقد الأدبي ، إسماعيل عز الدين ، عرض وتفسير ومقارنة ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ط3، 1974م.

5- تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو اسماعيل بن حماد بن نصر الجوهري (ت398هـ) تحقيق الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية ، بيروت (د.ط) 1974م.

6- تاريخ آداب العرب ، د. مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي بيروت 1974م.

7- التزيّق والحلي عند المرأة في العصر العباسي ، زكية عمر العلي ، منشورات وزارة الاعلام الجمهورية العراقية .

8- التعابير القرآنية والبيئة العربية في مشاهد يوم القيامة، د. ابتسام مرهون الصفار ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ط1 ، 1387هـ - 1967م .

9- التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني ، د. شاكر عبد الحميد ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت(د.ط) 2001م .

10- جمال المرأة عند العرب ، د. صلاح الدين منجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروتط2 ، 1969 م .

11- جمهورية افلاطون ، افلاطون ترجمة حنا خباز ، دار القلم بيروت (د.ط)،(د.ت) .

12- ديوان ابن الرومي ، شرح الدكتور فاروق اسليم ، دار الجبل بيروت ، ط1 1998 م.

13- ديوان أبي تمام تحقيق الدكتور محيي الدين صبحي بيروت دار صادر ، ط1 ، 1997 م.

14- ديوان أبي فراس الحمداني ، جمعه سامي الدهان ، بيروت لبنان المطبعة الكاثوليكية 1945م.

15- ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ، مطبعة مصر القاهرة 1953م.

16- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، محمد حسين الناشر مكتبة الآداب للطباعة والنشر .

17- ديوان البحتري تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف القاهرة 1963م.

18- ديوان الحطيئة ، تحقيق طماس حمدوا ، ط1 ، دار المعرفة بيروت .

19- ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان ، يسري عبد الغني عبد الله ، ط1 ، 1990م ، رواية أبي عمر بن العلاء 154هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .

20- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تحقيق ،د. صلاح الدين الهادي ، دار المعارف مصر ، د.ط 1968م .

21- ديوان المتنبي شرح عبد الرحمن البرقوقي ، فهرسه الدكتور يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط1 ، 2004م .

22- ديوان امرئ القيس ، ضبطه وصححه الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة،.

23- ديوان جران العود النمري ، أبو جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، دار الرشيد للنشر.

24- ديوان حسان بن ثابت تحقيق حنفي سيد ، دار المعارف 19983 .

25- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، محمد ناصر الدين الألباني دار المعرف .

26- شرح اشعار الهذليين ، أبي سعيد السكري (ت275هـ) تحقيق عبد الستار دار العروبة ، القاهرة (د.ت).

27- شرح الأشعار الستة الجاهلية للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي ، تحقيق ناصيف سليمان عواد 1968م.

28- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ضبطه بركات يوسف ، المكتبة العصرية بيروت 2005م.

29- شرح المعلقات السبع للإمام الأديب القاضي المحقق ابن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ، 2005م .

30- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق د. احسان عباس الكويت (د.ط) 1962م.

31- الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، د يحيى الجبوري ،ط6.

32- الشعر الجاهلي دراسة في منازع الشعراء ، محمد محمد أبو موسى ، القاهرة وهبة ، ط1 ، 2008م.

33- شعر طيئ وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، وفاء فهمي السنديوني ، الاستاذ المساعد بكلية الآداب ، جامعة الملك سعود ط1 1983م ، دار العلوم للطباعة والنشر .

34- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، مطاع الطرابيشي ، جمعه مجمع اللغة العربية ، ط2 ، 1985م.

35- صدى عشتار في الشعر الجاهلي ،احسان الديك ،جامعة النجاح الوطنية ، نابلس فلسطين ،المجلد 15، 2001 م.

36- صورة المرأة في الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، د. محمد صبحي ، عالم الكتب الحديثة الأردن ، د.ط ، 2003م.

37- الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري ، دراسة في أصولها وتطورها ، د. علي البطل ، ط2 دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت لبنان 1981م.

38- علم الجمال ، دنيس هوبسمان، ترجمة ظافر الحسن ، منشورات عويدات ، بيروت ط2 ، 1975م.

39- علم الجمال ، محمد عزيز نظمي ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية (د.ط) 1986 م .

40- الغزل في العصر الجاهلي ، أحمد الحوفي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ط1 ، 1950م .

41- فقه اللغة وسر العربية ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت430هـ) ، تقديم ،د. ياسين الدين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، بيروت صيدا ، د.ط ، 1424 هـ - 2003 م.

42- فلسفة الجمال ، أميرة حلمي مطر ، القاهرة سلسلة كتابك رقم 137 ، دار المعارف (د.ت).

43- فن الشعر ، أرسطو طاليس مع الترجمة العربية القديمة وشرح الفارابي وابن سينا وابن رشد ترجمه عن اليونانية وحقق نصوصه عبد الرحمن بدوي ، دار الثقافة بيروت لبنان (د.ط) 1973 م.

44- في النقد الجمالي ، رؤية في الشعر الجاهلي ، د. أحمد محمود خليل ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ط1 ، 1996م .

45- في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق بيروت ، 1408هـ - 1987م .

46- القبلة في الشعر العربي ، د. علي شلق ، دار الأندلس ،ط3 ، 1979م.

47- القيم الجمالية في الشعر العربي القديم ، الأخطل الكبير انموذجًا ،الاستاذ الدكتور هناء جواد ، الناشر دار الرضوان 2019م.

48- كارين صادر تحقيق ديوان المرقشين ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت ، ط1 1998م .

49- كتاب نهاية الأرب من شرح معلقات العرب ، السيد محمد بدر الدين أبي فراس الغساني الحلبي 1906م.

50- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت711هـ) مراجعة وتدقيق أمين محمد عبد الوهاب ، ومحمد صادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي ، لبنان بيروت ،ط3(د.ت).

51- المأدبة في فلسفة الحب ، افلاطون ، ترجمة وليم الميري ، دار المعارف مصر (د.ط) 1970م.

52- المخصص ، أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي المعروف بابن سيده(ت458هـ) دار الفكر المطبعة الكبرى الأميرية د.ط 1317هـ .

53- مدخل إلى الأدب الإسلامي ، نجيب الكيلاني ، بيروت دار ابن حزم ، ط2 ، 1992م .

54- المرأة في الشعر الأموي ، د. فاطمة تجور منشورات اتحاد الكتاب العرب (د.ط).

55- المرأة في الشعر الجاهلي ، د. علي الهاشمي ، مطبعة المعارف بغداد ، د.ط ، 1960م.

56- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها ، د. عبد الله الطيب المجذوب ، ط2 دار الفكر العربي بيروت1970 م.

57- الموسوعة الفلسفية المختصرة ، فؤاد كامل ، وجلال العشري وعبد الرشيد الصادق ، راجعها وأشرف عليها ، د. زكي نجيب محمود ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ط ، 1963م .

58- موسوعة المصطلح النقدي الجمالي بقلم (ق. جونسون) ترجمة عبد الواحد لؤلؤة .

59- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهاوني، تحقيق ، د. جروح الترجمة إلى الفارسية، د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية ، د. جورج زيناني ، سلسلة موسوعة المصطلحات العربية الإسلامية ، مكتبة لبنان بيروت ،ط1، 1996م .

الـرسائل والاطاريح

1- القيم الجمالية في شعر شعراء الطبقة الثالثة الجاهليين ، (اطروحة دكتوراه) ، فاطمة حميد يعكوب التميمي ، جامعة القادسية كلية الآداب إشراف الأستاذ المساعد الدكتور ياسر علي عبد سلمان الخالدي 1436هـ – 2015م .

2- قيم المرأة الجاهلية لدى شعراء الغزل الحسي في العصر الأموي ، نادية علي العكيدي رسالة ماجستير.

الـــدوريـــات:

1- أسس الجمال للمرأة الجاهلية من خلال معلقة امرئ القيس ، د. رفاه علي نعمة العزاوي ، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية.

2- تاريخ النقد الفني ، قزاز ، طارق بكر ، مقال منشور على الشبكة الدولية .

3- صفات الجمال في التراث العربي ، صلاح عبد الستار محمد الشهاوي ، مقال منشور على الشبكة الدولية .

4- صفات الجمال في التراث العربي ، صلاح عبد الستار محمد الشهاوي ، مقال منشور على الشبكة الدولية .

5- الصورة الحربية في غزليات الشاعر ابن مطروح دراسة دلالية ، أ.م.د علي حسين جبير ، جامعة القادسية كلية التربية ، مجلة القادسية المجلد15 العدد1 ، 2022م .

6- صورة المرأة في الشعر الإسلامي (عصر صدر الإسلام) عمر سعيد محمد سعيد ، خديجة ابراهيم عمرو ، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية 2013م .

7- مظاهر الجمال الأنثوي في الشعر العباسي ، أحمد طعمة الحلبي ، التراث العربي، العدد102 ، ابريل 2006.

8- مفهومي الفن والجمال بين الفلسفة الغربية والفكر الإسلامي ، خليل صبري محمد ، مقال منشور على الشبكة الدولية.